

توجيهات رمضانية - 15 - قصة يحيى عليه السلام - سلسلة

المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من يهدى الله فلا مضل له وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

وبعد ايتها الاخوة نكمل ما وقفنا عنده من قصة زكريا عليه - 00:00:00

السلام وابنه فان الله عز وجل لما امتن عليه الولد الصالح السيد النبي الحصور الصالح الحنان سلام عليكم. هو الزكي والبر بوالديه

واللطيف بالناس كما وصفه الله عز وجل قوله تبارك وتعالى يا يحيى خذ الكتاب - 00:00:33

واتيناه الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقىا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا. سلام هي ومولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

سلام عليه مثل ما ذكر الله عز وجل وسلام على المرسلين - 00:01:13

سلام على ويدذكر من الانبياء على ابراهيم على موسى في العالمين الى اخره. ولذلك يشرع التسليم على الانبياء والصلوة عليهم. لان

الله امرنا بذلك وارشد اليه. وذكر وبعض العلماء كابن كثير مثلا في قوله سلام عليه في موسى في عيسى وفي يحيى لان - 00:01:52

عيسى قال والسلام علي يوم ولدت. ويوم اموت ويوم ابعث حيا عيسى اخضر لما خاطببني اسرائيل وهو في المهد صبي اشارت

الىه كما سيأتي ان شاء الله تعالى. قال والسلام علي يوم ولدت - 00:02:22

وهنا في يحيى قال وسلام عليه يوم ولد. ذكروا العلماء انه المراد انه يولد بسلام. عليه وعلى امه اما هذه المرأة فهي بعد عقم وطول

كبر في السن فهي ظعيفة فهي فجعل الله ولادتها سلاما - 00:02:52

سلمه الله من الشيطان مثل ما في عيسى. فولادته سلام. ويسر وسلام من الشيطان وعصمة ويوم عند الموت سالم ايضا لان الانسان

يخشى عليه عند الموت. عند الموت يخشى عليه. وقل ربي اعوذ بك من همز - 00:03:32

الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. عند الاحضار يحضرون عندهم شؤونه ومن اخطرها عند الاحضار لان الشيطان يعرض له عند

موته ويعرض عليه الاديان الميت اليهودية والنصرانية يريد ان يزيقه. لذلك يحرض المسلم على ان يسأل الله ان يعيده من الشيطان

عند الاحضار - 00:04:02

وان يحضره في جميع شؤونه واعوذ بك ربي ان يحضرون عند جميع شؤونه. كذلك عند الموت سلام مع انه قتل قتلا رضي الله عنه

وعليه السلام. يحيى قتل قتلا. لكن هذا القتل كان له - 00:04:32

سلام من الفتنة وسلام من من ان ينكس على عقبه فبقي ثابتا وجعل الله ذلك القتل عليه يسيرا لان الشهيد لا يجد من الم القتل الا

كمثل الفرصة ففي قتله سلام. وسبب قتله جاء فيه - 00:04:52

اقوال روايات عنبني اسرائيل وذكرها المفسر لكن الشاهد انه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. ذلك اليوم الشديد

يكون عليه سلام. البعض خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبي وهو - 00:05:22

هو الصغير كان حكيمها. ويعظ الناس وهو صبي. ويسر عيسى وانه نبي الله وانه اه حق وكلمة الله وحنانا من لدنا كان متحننا على

الناس طبعا حنان هل هو منصوب؟ على الحال لكن هل هو عائد الى ان الله - 00:05:52

رأف بابيه وامه وحن عليهم فوهبه حنانا او اليه هو. انه هو حنان على الناس. وكانت صفتة كذلك عليه السلام. كان لطيفا ولذلك قال

ولم آآيك جبارا ولم يكن جبارا. صد - 00:06:32

الحنون الجبار المتجر على الناس في اخلاقه في كلامه في فعله وآآآ قد يكون متعديا ايضا. لذلك لما اراد ان يبطش موسى عليه السلام بالذى هو عدو لها. قال يا موسى اتريد ان تقتلني ؟ هذا الاسرائيلي. اتريد ان - 00:07:02
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس. ان ت يريد الا ان تكون جبارا في الارض. يعني تبطش بالناس. وهو انما اراد ان يحمي هذا المسلم من ذلك القبطي الكافر. الذي يسخرون - 00:07:32

ويعدبونه فقيل الجبار الجافي الغليظ القتال انواع هذا بالنسبة الى المتجررين بغير حق. اما اسم الله عز وجل الجبار فلا من شيء من شيء اخر. الذي يجبر كسر المنكسرین. الضعفاء - 00:07:52

والقوى العزيز. فيجبر الضعيف. ويقهر المتكبر الجبار. المهم فكان حنانا. ووحبه الله لهم حنانا وزكاة ايضا ترجع كما هي هل هو الله تزكية لهم وتطهير لهم وجزاء على احسانهم لان الله قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات. لما ذكر - 00:08:22
آآ زكريا وزوجته ها قال انهم كانوا واصلحتنا له زوجه وانه فوهبنا له ووهبنا له يحيى له زوجة انهم كانوا يسارعون في الخيرات.
ويدعوننا رغبا ورها وكانوا لنا خاشعين. فهنا - 00:09:02

جازاهم الله عز وجل على هذا المعنى. والمعنى الثاني انه هو ذكي. زكاة اي مزكي. ويذكر الله به الناس لان الرسل يبعثهم الله لتزكية الناس. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم. والتزكية تأتي بمعنى التطهير - 00:09:22

وبمعنى التنمية فهو وجود الانبياء يعلمون الناس ويرشدونهم ويهتدون بهديهم فيذكرون تزكوا علومهم واعتبر ذلك باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانوا قبل الاسلام؟ كيف تحولوا بعد الاسلام؟ كيف كانوا في الجاهلية؟ من - 00:09:52
كفر شرك والقتل الظلم وشرب الخمر وأشياء كانت على العرب كانوا يتفاخرون بهذه الاشياء بالبطش فلما اهتدوا زكوا فصاروا هم الصالحين الاخاء الاخيار القدوة زكاة اخلاق وهذه عبرة باتباع الانبياء. وكذلك اتباع الانبياء في كل زمان. حتى ولو في الاصول المتأخرة كلما كان الانسان اتبع - 00:10:22

للنبي عليه الصلة والسلام كلما كان اذكي. وانظر الى الشخص حاله قبل ان يوفقها الله الى الهدایة والاستقامة على الدين ثم بعد ذلك كيف يكون قبل ذلك احيانا يكون متتجاوزا لامور كثيرة ثم يهتدى - 00:11:01

ويتبع السنة فيتحول الى شخص اخر وذلك فضل الله يهديه من يشاء. نسأل الله من فضله. المهم فهو زكاة للناس. وجود اصلا الانبياء بعثتهم تطهير للناس. ورحمة عليهم. ان الله يرحمهم غير غير ان يعلمونهم - 00:11:20

لما قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليغدوهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم هم يستغفرون ذكر شيء. وجود النبي صلى الله عليه وسلم في مكة رفع العذاب عن اهل مكة. راح - 00:11:45

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كذلك لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بقي بعض الضعفاء من المسلمين يستغفر فرفع الله العذاب عن ان ينزل على اهل مكة بسبب وجود المستغفرين من الضعفاء المستضعفين - 00:12:05
فسبحان الله. ولذلك جاء في بعض الآثار ان الرجل الصالح يحفظ الله به سبعة من دويرات اهله حوله يكون في بركة خير ولذلك حتى على اهله يكون خير. سبحان الله. المهم - 00:12:25

وكان تقىا هنا صفة ايضا من صفاتك مثل ما قال من الصالحين. وبرا بواليه ايضا فيه البر من صفات ولم يكن جبارا عصيا. سبحان الله ما كان يعصي. الله ولا يعصي. هذه - 00:12:47

تنبيه على شيء ذكرناه في الدرس الماضي ايش؟ انه جاء في بعض الاحاديث انه يأتي يوم القيمة يلقى الله بلا ذنب لانه ما كان يعصي الله. سبحان الله. هو كله بتوفيق الله. لان الله - 00:13:07

متى هو نباتا حسنا؟ زكريا قام على تربية مريم ورباها تربية حسنة فجزاه الله بالولد الرازق التقي الى اخر الصفات التي ذكرها الله وسلام عليه يوم ولد ويموت جاء في بعض الآثار ان سبب قتله ان - 00:13:27
كانت كانت الشام بلاد الشام يملكتها الرومان. وكان فيها جبار الملك. وله امرأة يعشقها هذا بعض يعني بعض الاقوال يعشقها وآآ ان

فانها الا انها بغي. فعشقت سمعت عن يحيى ولما رأته فتنت به لانه كان جميلا - 00:13:57

فراسلته وقال انق الله. وارادت منه فزجرها ونهاها. فارادت ان تنتقم منه ولما خرج الملك في غزوة تبعته. وشيعته وكانت اول مرة تفعل هذا الشيء شيئا تخرج معه خارج البلد تشيعه؟ فاعظم ذلك منها. وقال سليني ما شئت. قالت رأس - 00:14:27

يحيى بن زكريا. قال الا هذا. اريدها فارسلت الجلاوزة وجاؤوه وهو يصلي وابوه يصلي معه. فظربوا عنقه. ووظعوه في طست وجاؤوا لا حول ولا قوة الا بالله. جاء في بعض الاثار انه سئل زكريا ما - 00:14:57

كان من همك عليه انه حزن عليه شديدا قالوا ما كان من يعني انه آ يعني شغلت انا او كذا قال الا اني لم انصرف من صلاتي لا زال في صلاته ويقتل ابني في جواره معناه ابن اقباله على - 00:15:35

وصبره او ما بلغ من صبرك قال اني لم انصرف عن صلاتي ولما ارادوا قتل زكريا وذكروا ايضا قصة بسبب لماذا يقتلون زكريا لان هذا الرأس لا زال يتكلم ويغور الدم ولم ينقطع وخف - 00:15:55

في بهذه المرأة وبمن معها فقال جلاوزتها لابد ان لن ننتقم لسيتنا كما من ابيه او من ابي هذا الرأس. فجاءوا الى زكريا عليه السلام. ففرح فر منه وطاردوه فدخل في حديقة والشيطان - 00:16:25

اماهم بصورة انسان. فانفرق فانفلقت له شجرة نصفين. ليس له مجال الا فدخل فيها فامسك الشيطان بطرف ثوبه فالتآمت عليه. تعجب واختفى الرجل قال هذا هو في الشجرة قالوا كيف يدخل - 00:16:55

قال انظروا يا اخوان فجاءوا بالمنشار وشقواها. يقول انه لما صبر حتى بلغ الى اضلاعه. فان تأوه فاوحي الله اليه. ان اسكت هذا الانين والا خسفت بهم الارض. فسكت رحمهم وهم يقطعون. رحمهم وهم يقطعون. سكت عن الانين - 00:17:15

لثلا يعذبهم الله. الانبياء رحمة على الامم. وقيل غير هذا في قتله انه يحيى انه طلق امرأته الملك. او اراد ان يتزوج ابنة اخته عشق فاستفتابه قال له يحرم عليك ذلك. ولا تحل او لما طلق - 00:17:55

امرأته ثلثا اراد ان يتزوجها او يعيدها فقال حتى تنكح زوجا غيره. قيل هذا وقيل هذا لانها كلها من الاخبار الاسرائيليات. الله اعلم. النبي صلي الله عليه وسلم يقول لا تصدقوهم ولا تكذبوا. فانهم كانت فيهم الاعجيب - 00:18:25

صحيح كانت فيبني اسرائيل العجب. اظن لا يخفى عليكم قصة سليمان والاعجيب التي جعلها الله الريح. ها والجان الذين سخرهم له يعملون له التماضيل والجفان جفان كالجواب محاريب وتماثيل وجفان كالجواب قدوة - 00:18:45

امور كل هذا عرض بلقيس او عرش الملكة لما اتي له بطرفة عينها كل هذى من العجيب التي جعلها الله فيبني اسرائيل فلا تستغرب ان يكون في ذلك والله - 00:19:05

وهو القدرة الالهية التي يجعلها صالحة لذلك. سبحانه وتعالى. المهم ان في صبر هؤلاء الانبياء تحملهم لاجل الدعوة الى الله. جاء في المسند صحيح بن حبان وغيره ان عن النبي صلي الله عليه وسلم انه - 00:19:25

عن ابي الحارث الاشعري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى يحيى ابن زكريا بامر وامرها ان يأمر بهبني اسرائيل. فابطا اياما فجاءه عيسى وقال يا يحيى ان الله امرك ان تأمر - 00:19:45

بني اسرائيل بامر فابطأ. فاما ان تبلغه او ابلغه انا. فقال يا اخي اخشى ان ان بلغت او ان سبقتني ان اعذب او يخسف بي. فدعابني اسرائيل في مسجد في بيت المقدس. حتى امتلأ المسجد - 00:20:05

وقدعوا على الشرف. ثم قام فيهم خطيبا. فقال ان الله امرني بخمس. ان ان اعمل بهن وان امركم به بها. اولها ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اشتري عبدا من حر ما له من ذهب او فضة. ثم قال له هذه - 00:20:25

وهذا مالي فاعمل لي. وادي الي. فصار يعمل ويؤدي لغيره. فاي يحب ان يكون عبده كذلك. فان الله ربكم هو الذي خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا وامركم بالصلة فاذا اقبلتم فاذا صليتم فاقبلوا على الله ولا - 00:20:55

فان الله ينصب وجهه المصلي فاذا التفت انصرف عنه. وامر بالصدقة او قال بالصيام فان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومثله كمثل رجل معه صرة. فيها مسك - 00:21:25

بين عصابة من القوم يجدون ريحها فيسألون ما هذه الريح الطيبة؟ الصائم هكذا قال وامركم بالصدقة. فان مثل ذلك كمثل رجل اخذه العدو فاوثقوه وارادوا ان يضرموا عنقه فقال لهم اني افتدي منكم بما ت Shawa'ون فافتدى منهم - 00:21:52
بالقليل والكثير. ففكوا وثاقه. وكذلك الصدقة. واني اوصيكم بذكر الله فان ذكر الله تعالى كمثل رجل طلبه العدو ففر منهم فدخل حصننا حصن به وكذلك ذكر الله حصن من الشيطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوصيكم بخمس. امرني الله بهم - 00:22:22
اوصيكم بالجماعة. والسمع والطاعة والجهاد والهجرة. ثم قال صلى الله عليه عليه وسلم فمن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جهنم. ومن خلع رفقة الاسلام ومن ومن خلع البيعة فانما خلع رفقة الاسلام من عنقه. قالوا يا رسول الله وان صلى وصام؟ قال وان صلينا وصام - 00:22:52

زعم انه مسلم ادع المسلمين باسمائهم المسلمين المؤمنين عباد الله. والمعنى ان الله سماهم مسلمون سماهم سماهم مؤمنين سماهم عباد الله هذه اسماء المسلمين. اما ان تسميه بالالقاب التي تنفر منه وتنهم - 00:23:22
هذا الذي نهى الله عنها في قوله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم. ولا تناذروا بالالقاب بئس الاسم - 00:23:42 -
والفسوق بعد اليمان. ومن لم يتبع فاوئنك هم الظالمون. التناذر بالالقاب هذه المسميات التي فيها معايير وفيها اتهامات وتبذيلات او غير ذلك. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:24:02
وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:22